

جبل علي.. شريان تجارة يربط العالم بالعالم





أصبحت جبل علي بمينائها ومنطقتها الحرة لاعباً رئيسياً للتجارة العالمية، وبوابة العالم إلى العالم انطلاقاً من دبي.

ويعد ميناء جبل علي بوابة تمكين التجارة في المنطقة وخارجها، وحلقة حيوية لشبكة التجارة العالمية؛ حيث يربط أسواق الشرق والغرب بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا بجنوب آسيا.

والميناء بوابة رئيسية لأكثر من 80 خدمة شحن أسبوعية، تربط الإمارات والمنطقة بأكثر من 150 ميناءً حول العالم. وتبلغ سعة مناولة الحاويات في الميناء 19.3 مليون حاوية نمطية، ومع افتتاح محطة الحاويات رقم 4 الفائقة الحداثة (والتي يجري تطويرها، تصل الطاقة الاستيعابية للميناء إلى 22.4 مليون حاوية نمطية) (بطول 20 قدماً).

ومن خلال نظرة المجموعة تجاه المستقبل، وقدرتها على استشراف المتغيرات، والابتكار في الأعمال، تهدف موانئ دبي العالمية إلى إيجاد الحلول التجارية الأكثر إنتاجية وكفاءة وسلامة على المستوى العالمي، والنموذج الرئيسي لكل ذلك هو ميناء جبل علي في دبي. وهي تتطلع إلى تحقيق مستقبل مشرق للتجارة العالمية، وتسعى دائماً إلى ضمان أن كل ما تضطلع به يساهم بشكل إيجابي ومستدام في الاقتصاد المحلي والعالمي وفي المجتمعات التي تعمل فيها، وعلى رأسها مجتمع دولة الإمارات.

-
- مليون سيارة تمت مناولتها خلال 2021 و2022 1.4
 - ألف سفينة رست في موانئها خلال 3 سنوات 60
 - شركة متعددة الجنسيات في «جافزا 9500
-

والبيانات والحقائق تتحدث عن نفسها، حيث ارتفع عدد السفن التي تعاملت معها دبي خلال 3 سنوات إلى نحو 60 ألف سفينة، تخدم نحو 3.5 مليار مستهلك حول العالم.

وتعاملت موانئ دبي مع 28 مليون حاوية خلال العامين الماضيين؛ حيث ارتفع عدد الحاويات في 2022 التي تم تسليمها عبر الموانئ المختلفة في دبي «جبل علي، الحميرية، راشد» بنسبة 1.7% إلى أكثر من 14 مليون حاوية؛ (وتشمل حاويات مفرغة ومشحونة وحاويات نقل إضافية على متن السفن التي قد تحدث أثناء العمليات الاعتيادية)، مقارنة مع عام 2021، والتي بلغت فيه 13.77 مليون حاوية.

كما سلمت موانئ دبي نحو 1.4 مليون سيارة؛ حيث لامس عدد المركبات التي تم تسليمها في مختلف موانئ الإمارة 796.5 ألف مركبة، مقارنة مع 606.4 مركبة في عام 2021 بنمو قوي 31%.

من جهتها، تحتضن المنطقة الحرة لجبل علي (جافزا) وهي جزء من منظومة موانئ دبي العالمية، نحو 9500 شركة متعددة الجنسيات، وارتفعت عدد الشركات اللوجستية بنحو 13 ضعفاً، وتوفر أكثر من 135 ألف فرصة عمل، وتعد ضمن الأكبر عالمياً، ووصلت التعاملات التجارية السنوية إلى نحو 104 مليارات دولار.

وحققت المنطقة الحرة لجبل علي (جافزا)، التابعة لمجموعة «دي بي ورلد»، أعلى زيادة في عدد الشركات الجديدة منذ عقد من الزمان، بنمو قدره 30% على أساس سنوي، ليبلغ العدد الإجمالي للشركات العاملة في المنطقة الحرة ما يزيد على 9500 شركة عام 2022. وعملت «جافزا» على خلق الفرص المتميزة لمختلف القطاعات الاقتصادية، من خلال حلولها اللوجستية المتكاملة، ومنصاتها للتجارة الرقمية، وتوفير إمكان الوصول إلى الشبكة العالمية المترابطة لـ «دي بي ورلد»، ما يوفر دعماً لا يضاهاى لتمكين التجارة الذكية عبر جميع مراحل سلاسل التوريد.

وخلال السنوات العشر الماضية، شهدت «جافزا» زيادة بمقدار 13 ضعفاً في عدد متعاملي الخدمات اللوجستية، بينما نما عدد شركات المركبات وخدمات النقل بنسبة 26% سنوياً. وتُعزى الزيادة في خلق المزيد من الفرص الجديدة لتجارة التجزئة والتجارة العامة إلى نمو قطاع التصنيع والخدمات اللوجستية والتجارة الإلكترونية، الذي خلق طلباً متنامياً على شركات الخدمات اللوجستية والنقل، للتعامل مع حركة البضائع عبر المنطقة الحرة.

ولا تزال كل من الصين والهند تحتفظان بمكانتهما باعتبارهما شريكين تجاريين واقتصاديين أساسيين للمنطقة الحرة؛ حيث زاد عدد الشركات الصينية الجديدة المسجلة في «جافزا» بنحو أربعة أضعاف عام 2022، ما يؤكد تعاقي النشاط التجاري، وزيادة الطلب من منطقة الشرق الأقصى بعد الجائحة. ففي السنوات الأخيرة عززت دولة الإمارات والصين علاقاتهما التجارية من خلال مبادرة «الحزام والطريق»، واتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين.

وفي السياق نفسه، ارتفع العدد الإجمالي للشركات الهندية الجديدة المسجلة بنسبة 30% مقارنة بعام 2021. وقد ساعدت المبادرات النوعية مثل «جسر التجارة الهندي - الإماراتي» التي أطلقتها «دي بي ورلد»، واتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين الإمارات والهند، على زيادة ثقة المتعاملين بأهمية التوسع في أعمالهم للوصول إلى الأسواق الجديدة من خلال ميناء جبل علي والمنطقة الحرة.